[633] [فلما انصرف رأيته منكسرا يتقلب على فراشه ويتأوه، قلت: مالك ابا بحير ؟ فقال: استأذن لي على صاحبك إذا اصبحت انشاء ا، فلما أصبحنا دخلت على أبي عبد ا عليه السلام فقلت: هذا عبد ا بن النجاشي سألني أن أستأذن له عليك وهو يرى رأي الزيدية فقال ائذن له. فلما دخل عليه قربه أبو عبد ا عليه السلام، فقال له أبو بحير: جعلت فداك أني لم أزل مقرا بفضلكم أرى الحق فيكم لا في غيركم، وأني قتلت ثلاثة عشر رجلا من الخوارج كلهم سمعتهم يتبرأ من علي بن أبي طالب عليه السلام. فقال له أبو عبد ا عليه السلام: سألت عن هذا المسألة أحدا غيري ؟ فقال: نعم سألت عنها عبد ا بن الحسن فلم يكن عنده فيها جواب وعظم عليه، وقال لي أنت مأخوذ في الدنيا والاخرة، فقلت: أصلحك ا فعلى ماذا عادينا الناس في علي عليه السلام ؟ فقال له أبو عبد ا عليه السلام: وكيف قتلتهم يا أبا بحير ؟ فقال: منهم من كنت أصعد سطحه بسلم حتى أقتله، ومنهم من دعوته بالليل على بابه فإذا خرج علي قتلته، ومنهم من كنت أصحبه في الطريق فإذا خلالي قتله، وقد استتر ذلك كله علي. فقال أبو عبد ا عليه السلام: يا أبا بحير لو كنت قتلتهم بأمر الامام لم يكن عليك في قتلهم شئ ولكنك سبقت الامام، فعليك ثلاث عشرة شاة تذبحها بمنى والتصدق بلحمها لسبقك الامام، وليس عليك غير ذلك. ثم قال أبو عبد ا عليه السلام: يا أبا بحير أخبرني حين أصابك الميزاب وعليك الصدرة من فراء، فدخلت النهر فخرجت وتبعك الصبيان يعيطون بك، أي شئ صيرك على هذا. فقال عمار، فالتفت الي أبو بحير فقال: أي شئ كان هذا من الحديث حتى تحدثه أبا عبد ا عليه السلام ! فقلت: لا وا ما ذكرت له ولا لغيره وهذا هو يسمع كلامي. فقال: له أبو عبد ا عليه السلام: لم يخبرني بشئ يا أبا بحير، فلما خرجنا من عنده،]
